

ديوان الحماسة

- 1 - (تَنَادَوْا يَا لَبِئْهُ ثَغَثَةٌ إِذْ رَأَوْنَا ... فَجُلْنَا أَحْسَنِي ضَرْبًا جُهِيًا) .
- 2 - (سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ طَهْرٍ غَيْبٍ ... فَجُلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا) .
- 3 - (فَلَمَّ أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا ... أَلْخَدْنَا لِلْكَلاكِيلِ فَارْتَمَيْنَا) .
- 4 - (فَلَمَّ لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا ... مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا) .

ومعنى نركب وازعينا لا ننقاد لمن يريد ضبطنا من الجيشين جميعا ولفظ التثنية المراد به الكثرة ولكنه ثنى على عادتهم يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكأنهم في كثرتهم وتعجلهم قطعة من السحاب فيها برد ونحن لكثرتنا على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبقى ولا يذر لا ننقاد لمن يريد ضبطنا .

1 - تنادوا يا لبهثة أي دعوا بهثة وبهثة بطن من العرب وجهينة كذلك يقول لما رأونا استصرخوا ببهثة فقا بلناهم وقذفناهم بما يكرهون وقلنا يا جهين أحسنني فيهم الضرب والطعن .

2 - سمعنا دعوة الخ يقال فلان فعل كذا بظهر الغيب أي فعله بمكان لا يرى ولا يبصر وأتاه خبر عن ظهر غيب أي انتهى إليه من شخص غائب ويقال أرعوى فلان عن كذا إذا انكف عنه ورجع أي سمعنا دعوة تأدت من مكان غائب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا إلى أماكننا .

3 - فلما أن تواقفنا أي وقف بعضنا مع بعض في الحرب وقوله أنخنا للكلال اللام فيه زائدة أو بمعنى على كما في قوله تعالى (وتله للجبين) أي عليه وقوله فارتمينا من قولهم رمي السهم عن القوس وراميته مراماة يريد أنهم تراموا بالسهم يقول فلما تواقفنا زمانا قليلا للمبارزة نزلنا واستويناه على الصدور لأن ذلك أمكن للمناضلة والمراماة .

4 - فلما لم ندع الخ معناه لما رمينا ففئت السهام وانكسرت القسي تقدمنا